

التّمية الاجتماعيّة ومكافحة الفقر من منظور الأسرة - افكار للنقاش

حماية الأسرة العربية من الفقر:
العمل والاندماج الاجتماعي والتضامن بين الاجيال
اجتماع فريق الخبراء - الدوحة 2-3 يونيو 2013

اديب نعمه
مستشار في التّمية

ثلاث رسائل للفاعلين التّمويين

دعوة للثقة بالنفس

لا يعقل ان تستمر
المنطقة العربية
والفاعلين التّمويين فيها
في وضعية المتلقي.
لدينا نحن ايضا ما يكفي
من القدرات والتجارب
لكي نساهم مثل غيرنا
في الفكر والممارسة
العالمية وفي رسم اجندة
التنمية الجديدة بشكل
فعال ونقدي.

رسالة عملية

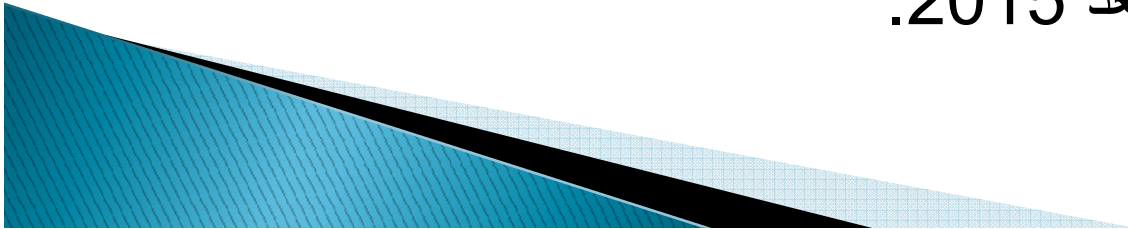
السياسات والبرامج
السائدة في العالم، حققت
نتائج جزئية لا تتناسب
مع الادعاءات بالانجاز.
يجب مراجعة هذه
التوجهات لصالح بناء
السياسات الاجتماعية
(والسياسات الاخرى)
على اساس منظور
الحقوق وعدم التمييز
وتجزئة التدخل

رسالة معرفية

ادماج منظور الاسرة
يجب ان يشمل كل
مراحل التحليل
والتخطيط والعمل، وكل
المجالات الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية
والثقافية والبيئية. وهذا
يعني مراجعة جذرية
للتوجهات السائدة حاليا
والتي لا تستجيب لهذا
التوجه.

التوصيات المعرفية

1. الالتزام فعليا بمتطلبات اعتبار الفقر ظاهرة متعددة الابعاد،
2. التوصية الى الحكومات والمنظمات الدولية باعتماد حزمة متنوعة من مناهج القياس ووسائل التحليل، وثمة مناهج وادوات موجودة وقد ثبتت فعاليتها.
3. القيام بعمل بحثي جاد، من اجل تحديد الاطار المفهومي لتناول قضايا الاسرة وتعريفها نفسه، في المجتمعات العربية.
4. تخصيص جهد بحثي اصيل لدراسة ظاهرة تأنيث الفقر انطلاقا من البحث الميداني العياني، وكذلك الجوانب الاخرى المرتبطة بالتكوين العمري للأسرة وافردها.
5. ادماج منظور الاسرة في الاطار العالمي للأهداف التنموية الذي يجري التحضير له بما بعد 2015.



التوصيات العملية

6. مراجعة التوجهات السائدة التي تعطي الاولوية للتدخلات القطاعية على حساب التدخل المتكامل مع الأسرة، وجعل التدخلات المتخصصة عنصرا مكونا من التدخل.
7. تجاوز البرامج والتدخلات القائمة على الاستهداف الضيق، والتي ثبت ان فعاليتها محدودة، واعتبارها واحد من مكونات عدة للسياسات والبرامج الاجتماعية، لا برامج معزولة قائمة بذاتها. كما يجب مراجعتها لجهة مضمونها، واثرها الفعلي، ولجهة تناسبها مع خصائص البلد المعني
8. اعتبار مبادرة الامم المتحدة الداعية الى ضرورة بناء نظام متكامل للحد الأدنى من الحماية الاجتماعية للجميع **Social Protection Floor**، اساسا صالحا ومتوافقا مع منظور الاسرة ومع مبدأ التدخل المتكاملة من منظور تنموي. ودعوة الامم المتحدة والمنظمات القائدة لهذه المبادرة، وكذلك الحكومات والاطراف الاخرى، الى الحرص على عدم تجزئتها وتحولها الى مجموعة متراصفة من التدخلات القطاعية.

هل الاستهلاك هو المقياس الأمثل لفقر الأسرة؟

اسرتان لهما التكوين الديموغرافي نفسهما، وفيهما شخصين مسنين، ومراهق. ولهما مستوى الانفاق نفسه، ومستوى الفقر نفسه.

الحالة الثانية: الأسرة الثانية تخرج المراهق من المدرسة وتدفعه الى سوق العمل. يزداد دخل الأسرة. بناء على ذلك تعتبر الأسرة فوق خط الفقر، في حين ان الأسرة الاولى تعتبر فقيرة.

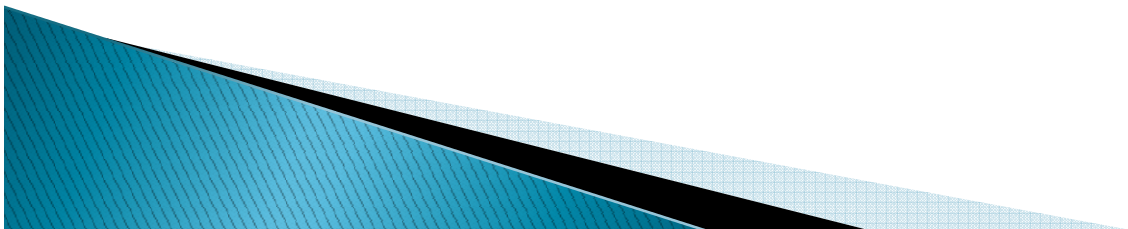


الحالة الاولى: مرض المسنان في الأسرة الثانية، واضطرت الأسرة الى بيع بعض اصولها القليلة اصلا من اجل معالجتهم. زاد الانفاق. اصبح انفاق الأسرة الثانية فوق خط الفقر. تصنف غير فقيرة، بينما الأسرة الاولى تصنف فقيرة.



بين الشخص الحقيقي ومعادل استهلاك الشخص الراشد

- ▶ عندما نقيس فقر الأسرة وفق مقياس الاستهلاك، فإن أسرة 5 اشخاص (الزوج والزوجة، وابن راشد، وطفلان) لا تكون لهم اوزان متشابهة عملا بمبدأ اقتصاد الحجم. بل يحول كل شخص الى معادل استلاكي للراشد الاول. وفي حالتنا هذه يكون وزن الراشد الاول واحد صحيح، وكل راشد آخر 0.5، وكل طفل 0.3. اي مجموع اوزان الاسرة 2.6 بدل 5. اي ان لحظ الاسرة هنا يؤدي الى تقليص خط الفقر واختزال الافراد في اوزان اقل اهمية.
- ▶ ولكن في الحياة الواقعية، حاجات الطفل او المراهق او المرأة او كبير السن قد تكون اكثر من حاجات الراشد الاول، خصوصا اذا لحظنا ما يتجاوز كمية السرعات الحرارية الى الحاجات الاخرى.



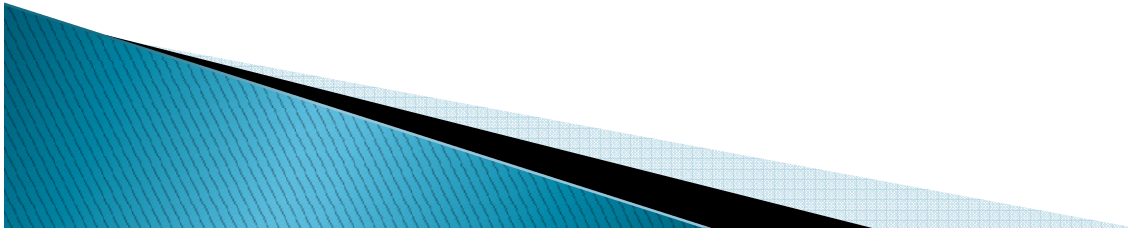
وجهة تطوير البحث

▶ من فقر الدخل الى الفقر المتعدد الابعاد:

- يلحظ وضع الاسرة بشكل متكامل
- يلحظ منظور الاسرة بصفقتها وحدة ومنها الى افرادها
- يلحظ خصائص الافراد ويصبح وضع الافراد مكونا لوضع الاسرة

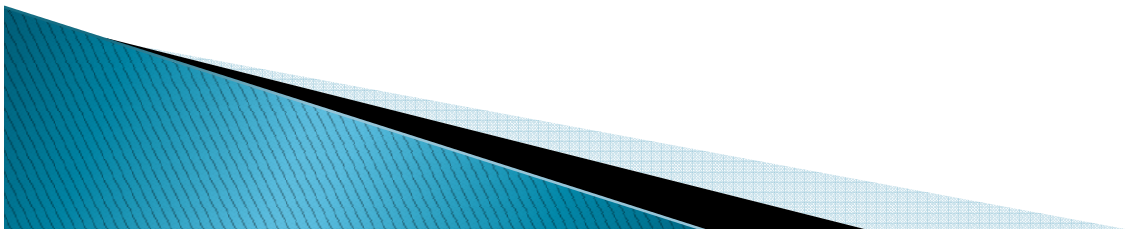
▶ من الاسرة المعيشية الى العائلة وما هو اوسع

- التوجه نحن التفصيل في قياس الاستهلاك على اساس الافراد داخل الاسرة هو جهد ضائع وفي الوجة الخاطئة.
- في الحياة الواقعية، تتفاعل الاسرة مع تشكيلات عائلة مباشرة وموسعة اوسع، ومع الاطار المحلي، ويشكل ذلك جزءا من اقتصادها المعيشي، ويجب ان يلحظ ذلك عند تقييم وضعها وحاجاتها وقدرتها على تحسين مستوى معيشتها.



بين الأسرة المعيشية والعائلة

- ▶ **الاسرة المعيشية:** السكن والاقتصاد المعيشي المشترك.
- ▶ **الاسرة النواتية:** الشكل السائد، وهي عموما اسرة معيشية. اشكالية الافراد المقيمين والافراد غير المقيمين.
- ▶ **العائلة:** افراد العائلة موزعين بين المدينة والريف ويتبادلان الدعم؛ حالة تعدد الزوجات.
- ▶ **العائلة الممتدة، العشيرة:** تقييد الحرية والخيارات، وشبكة امان. تأثيرات في اتجاهات مختلفة.
- ▶ **البيئة المحلية:** مكون اساسي للتضامن، او بيئة غير مساعدة وضاغطة سلبا على الأسرة.



ابعاد نوعية الحياة حسب لجنة ساركوزي

اقترح معدل ومبسط

1. الصحة
2. التعليم
3. العمل والدخل
4. السكن
5. الأمان
6. الانتماء و الحرية

1. الصحة
2. التعليم
3. الأنشطة الشخصية (ضمنها العمل المدفوع، وغير المدفوع، والانتقال، والسكن)
4. التعبير السياسي والحوكمة
5. شبكة العلاقات الاجتماعية
6. الظروف البيئية
7. فقدان الامان والاستقرار (ضمنه الامن الشخصي، والامان الاقتصادي: بطالة، مرض، او شيخوخة).

منظور اهداف الالفية

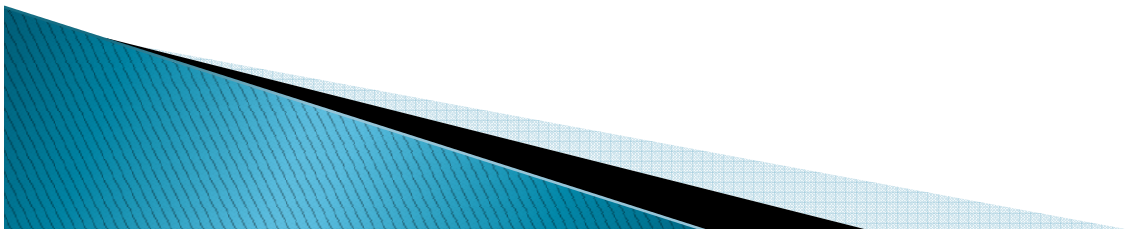
ان القضاء على الفقر هو الهدف الاجمالي المشترك لأطار اهداف الالفية بشكل عام. والهدف الاول من اهداف الالفية، على الرغم من صياغته البسيطة والمباشرة، الا انه يتبنى ضمنا تعريفا للفقر يشمل ابعادا عدة يمكن استخلاصها من قراءة الهدف الاول بكليتها. وهذه الابعاد هي التالية:

- ▶ القضاء على فقر الدخل،
- ▶ تقليص اللامساواة،
- ▶ توفير فرص العمل اللائق،
- ▶ توفير الحماية الاجتماعية،
- ▶ القضاء على الجوع وسوء التغذية.

ويمكن اضافة ابعاد وعناصر
اخرى: تعليم، سكن، صحة،
خدمات عامة... الخ

افكار جديدة في قياس الحرمان وتصميم السياسات تجارب عربية

1. تقييم الفقر بالمشاركة في فلسطين.
2. علاقة تطور نسب الحرمان وخصائص الاسرة في لبنان (منهجية الحاجات الاساسية غير المشبعة).
3. الحرمان وخصائص الاسرة دراسة اقليمية مقارنة لسبع دول عربية (منهجية الحاجات الاساسية غير المشبعة).
4. تجربة تصميم استراتيجية مكافحة الفقر في المغرب.
5. الحرمان في المدينة (دليل الحرمان الحضري)، طرابلس لبنان.



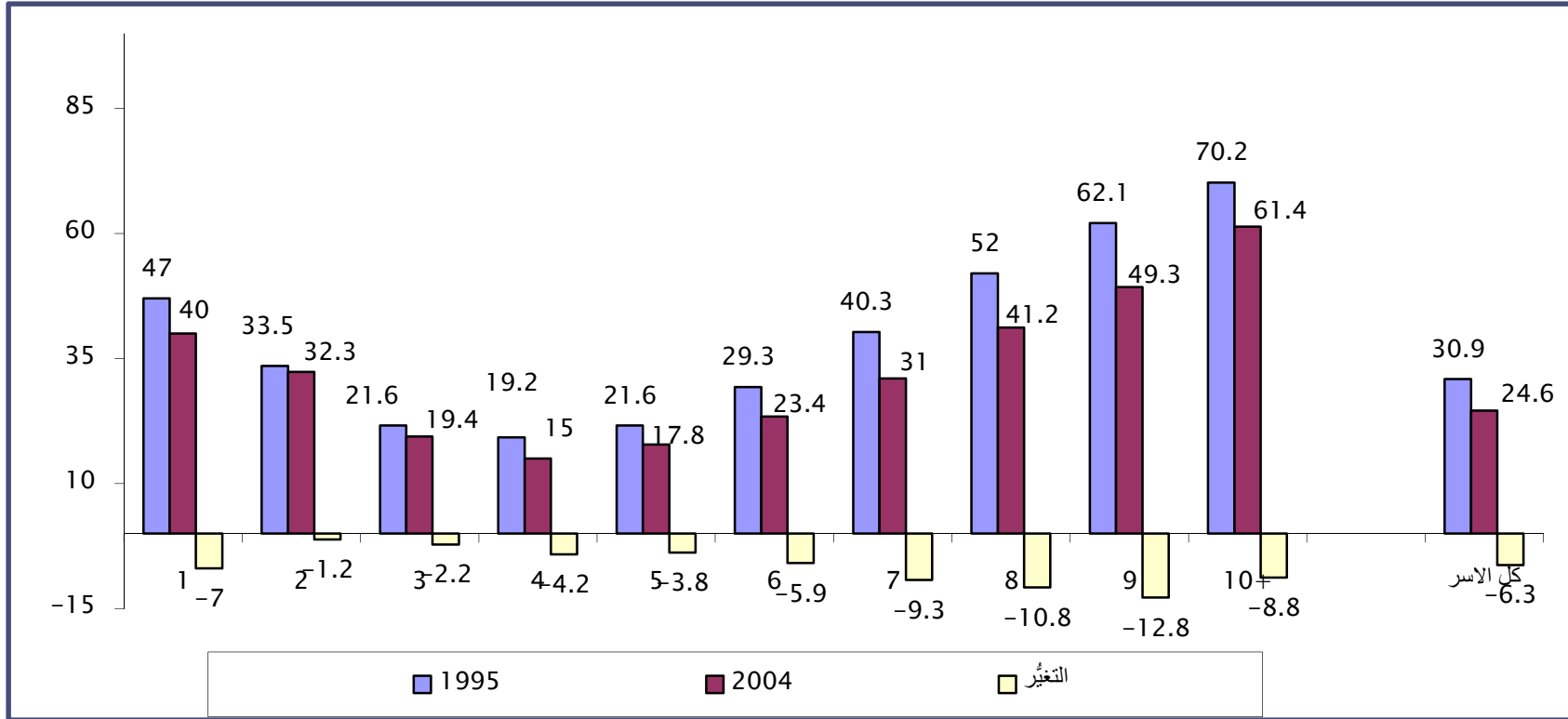
تقييم الفقر بالمشاركة - فلسطين

تعريف الفقر انطلاقاً من نماذج عيانية للأسر الفقيرة

10. أسرة معيّلها معاق/ة
11. أسرة تعيّلها شابة
12. أسرة يعيّلها شاب
13. أسرة كانت فقيرة وخرجت من محلة الفقر
14. أسرة كان وضعها ميسور وأصبحت فقيرة
15. أسرة تحصل على مساعدة من الشؤون الاجتماعية
16. أسرة تحصل على مساعدة من الوكالة
17. أسرة تحصل على مساعدة من لجان الزكاة أو جمعيات خيريّه أخرى.
18. أسرة فقيرة غادرت الخليج بسبب الحرب

1. رب أسرة فقيرة لا يعمل
2. رب أسرة فقيرة ويعمل
3. أسرة تعيّلها امرأة
4. أسرة تعيّلها امرأة مطلقة
5. أسرة تعيّلها امرأة زوجها معتقل
6. أسرة تعيّلها امرأة زوجها مدمن على الكحول
7. أسرة يعيّلها رجل يعمل بشكل موسمي
8. أسرة تعيّلها شخص يعمل في مؤسسة رسمية
9. أسرة يعيّلها شخص يعمل في مؤسسة غير رسمية

اشباع الحاجات وخصائص الاسرة - لبنان



المحصلة الاجمالية للتطور العفوي والسياسات الاجتماعية والاقتصادية اعطت نتائج نسبية أفضل بالنسبة إلى الأسر الكبيرة مقارنة بالأسر الصغيرة أو الأشخاص الذين يعيشون منفردين. ويصح ذلك بشكل خاص على المُسِنَّات من النساء (الأرامل تحديداً). وذلك يعني ضرورة إيلاء هذه الفئة أهمية أكبر، مع ضرورة تطوير آليات تحديد المستفيدين وتغطيتهم، بما يقلص هامش التفاوت هذا.

تطور نسب الحرمان حسب جنس رب الأسرة

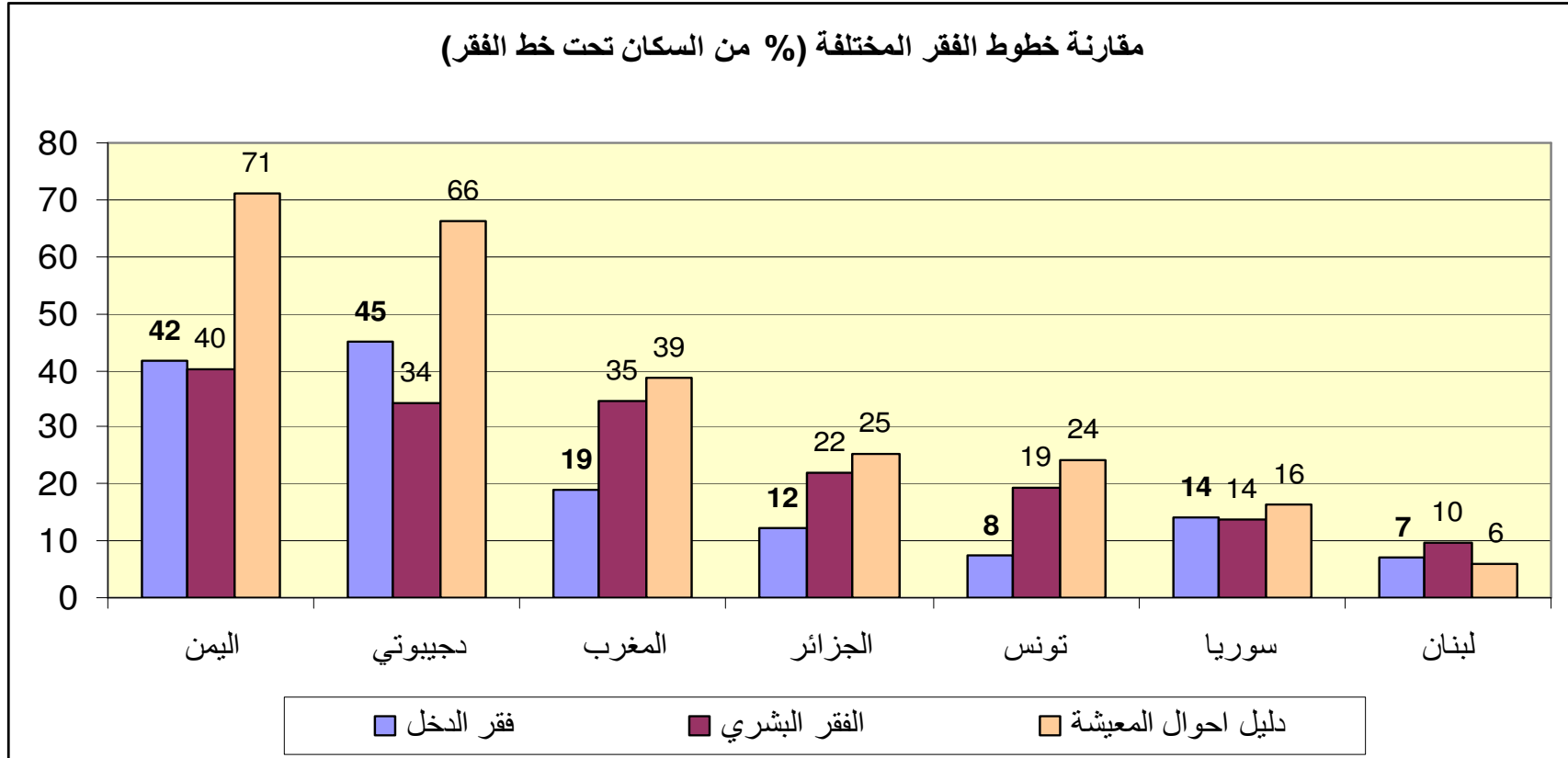
نسبة الانخفاض	2004		1995		رب الأسرة	جنس الأسرة
	نسبة الاسر المحرومة	الحصة من إجمالي الأسر	نسبة الأسر المحرومة	الحصة من إجمالي الأسر		
24%	22.9	85.8	30.1	85.9		ذكر
18%	35.9	14.2	43.8	14.1		أنثى
23%	24.6	100	32.1	100		لبنان

هذا يعني انه اما لم تكن هناك برامج خاصة موجهة لهذه الفئة وترك الامر للتطور العفوي، وفي هذه الحالة فإن الفجوة بين نسب الحرمان بحسب جنس رب الأسرة بقيت قائمة لا بل اتسعت قليلا. واما ان البرامج الموجهة للأسر التي ترأسها نساء ليست فعالة لسبب من الأسباب، وربما كانت غير ملائمة لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار ان النسبة الأكبر من هذه الأسر ترأسها نساء اراامل وكبيرات في السن، ويعشن في اسر صغيرة الحجم.

خطة العمل الاجتماعية - لبنان 2007

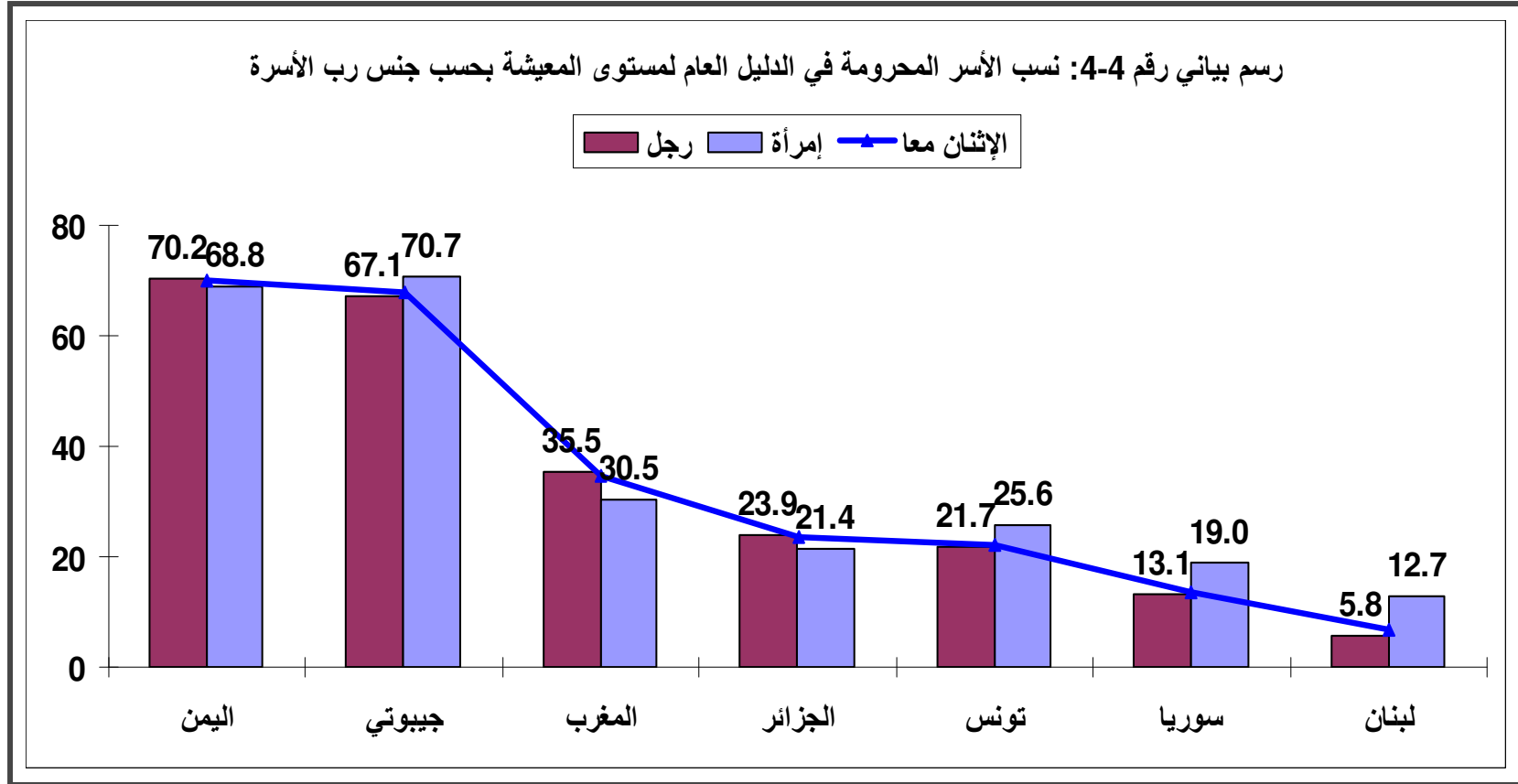
- ▶ حددت فئات الاسر الاكثر حرمان بحسب مواصفاتها
- 1. الاسر الكبيرة الحجم والتي تتميز بارتفاع نسبي في التسرب المدرسي وعمالة الاطفال،
- 2. الاسر التي ترأسها نساء وهي اسر صغيرة الحجم، مكونة من نساء اراامل يعيشن منفردات او مع احد افراد العائلة، وكبيرات في السن، وليس لديهم قدرة على العمل.
- 3. الاشخاص ذوي الاعاقات وأسرهم.
- 4. المسنون الذين لا يعيشون مع اسرهم، والاطفال العاملون والاسر التي ينتمون اليها، واسر السجناء.
- 5. الافراد الاميون وذوي المستوى التعليمي المنخفض، والافراد والاسر التي لا تستفيد من انظمة التأمين الصحي.
- ▶ بناء على ذلك، تم تصميم برنامج مكون من 16 تدخلا من طبيعة مختلفة للتعامل مع الاولويات المشار اليها اعلاه. وتشمل فئات الاسر المشار اليها، والاشخاص ذوي الاعاقات، وبرامج في قطاعي الصحة والتعليم، وبرنامج للتنمية المحلية

الحرمان والأسرة: تجربة عربية



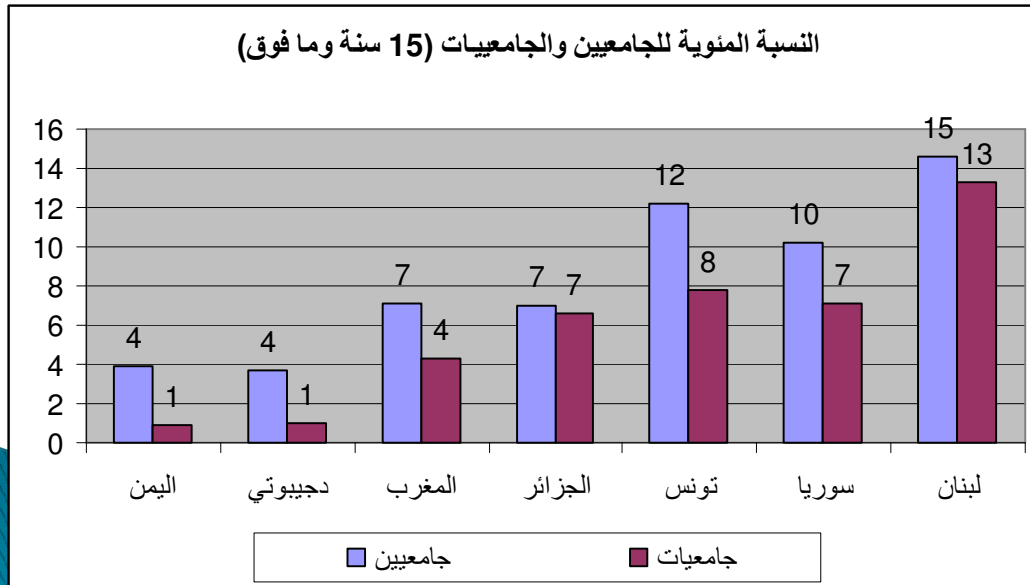
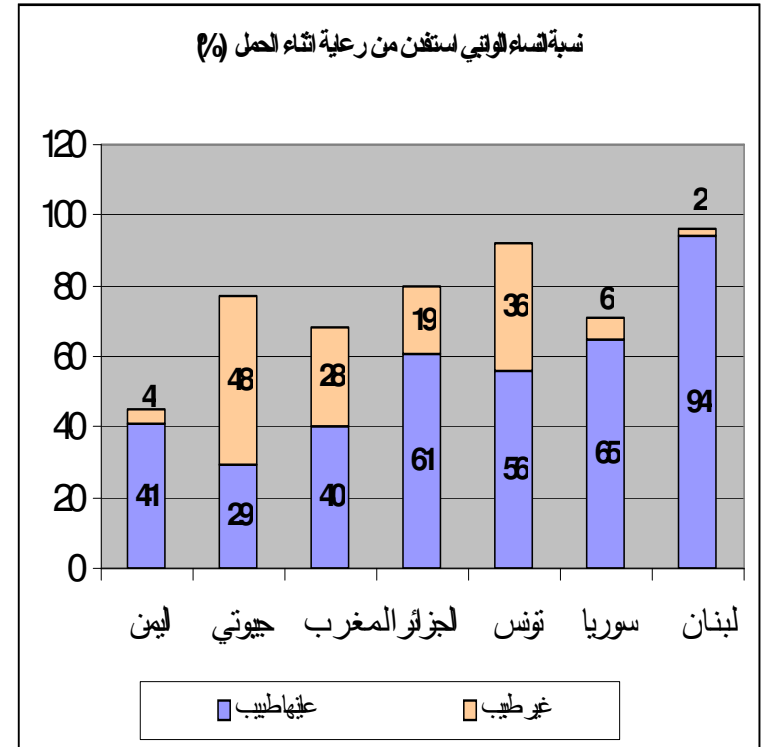
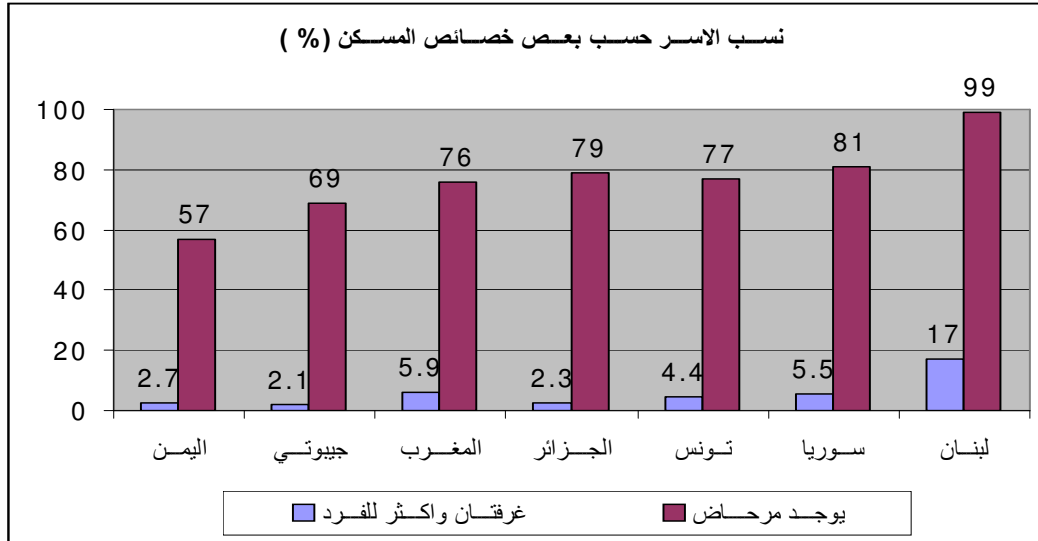
مقياس الفقر المتعدد الأبعاد اعطى تقديرات للفقر مختلفة عن فقر الدخل (لاحظ تونس على سبيل المثال)، وتفسير النسبة المنخفضة في لبنان هي ان المؤشرات المعتمدة للمقارنة الإقليمية التفتت فئة الأسرة المحرومة جدا ومن ضمنها الأسر الصغيرة الحجم والتي ترأسها نساء مسنات، بدرجة أعلى من البلدان الأخرى.

الحرمان حسب جنس رب الأسرة: مقارنة اقليمية



لا يوجد اتجاه واحد. لا بد من دراسة هذه الظاهرة عيانيا وابتكار ادوات قياس قادرة على التقاط التجليات الحقيقية لهذه الظاهرة في مجتمعاتنا بدل الاكتفاء بالحكم العام.

مؤشرات لتوعية حياة الأسرة



تصميم استراتيجيَّة مكافحة الفقر في المغرب

مقاربة
حقوق الانسان

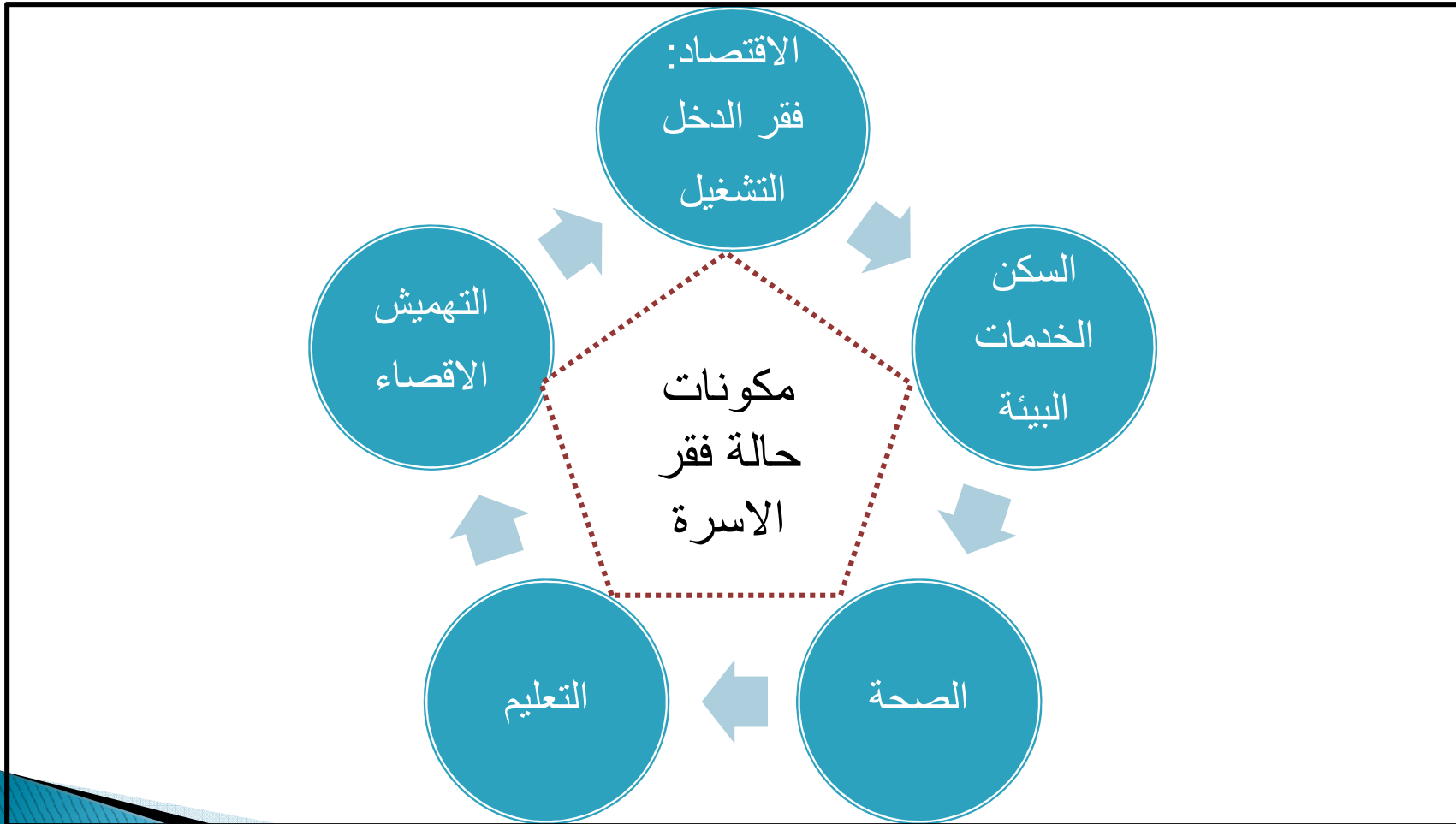
الأسرة هي
وحدة التدخل
الاجتماعي
الاساسية

الإطار الاستراتيجي لمكافحة
الفقر في المغرب

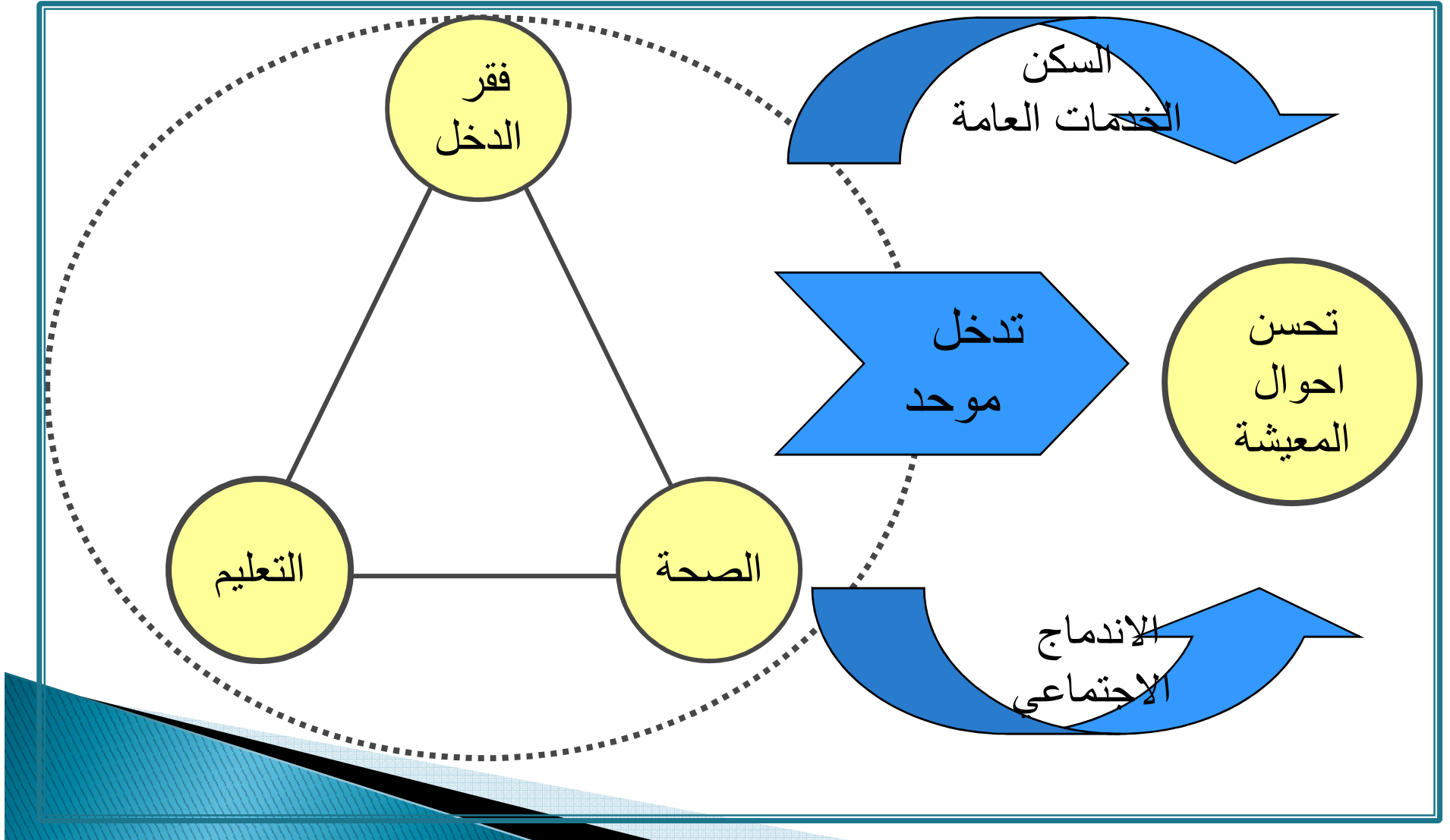
الشراكة
التعاقدية
مع كل
الاطراف

اللامركزية
والتنمية المحلية المتكاملة

ابعاد الفقر: نهج سبل المعيشة المستدامة



استراتيجية التدخل المقترحة: المغرب



دليل الحرمان الحضري

الوضع الاقتصادي

الاسرة لا حساب مصرفي لها

الاسرة لا تملك سيارة

الاسرة لم تزر المطاعم او المقاهي خلال شهرين

الصحة

الأسرة ليس لديها تأمين صحي

احد الافراد مرض ولم يتابع علاجه

اخر طفل مولود خارج مستشفى

السكن

مسكن مرتجل او اكثر من 2 في غرفة نوم واحدة

لا تبريد ولا تدفئة في المسكن

لا اشتراك في مولد كهرباء خاص

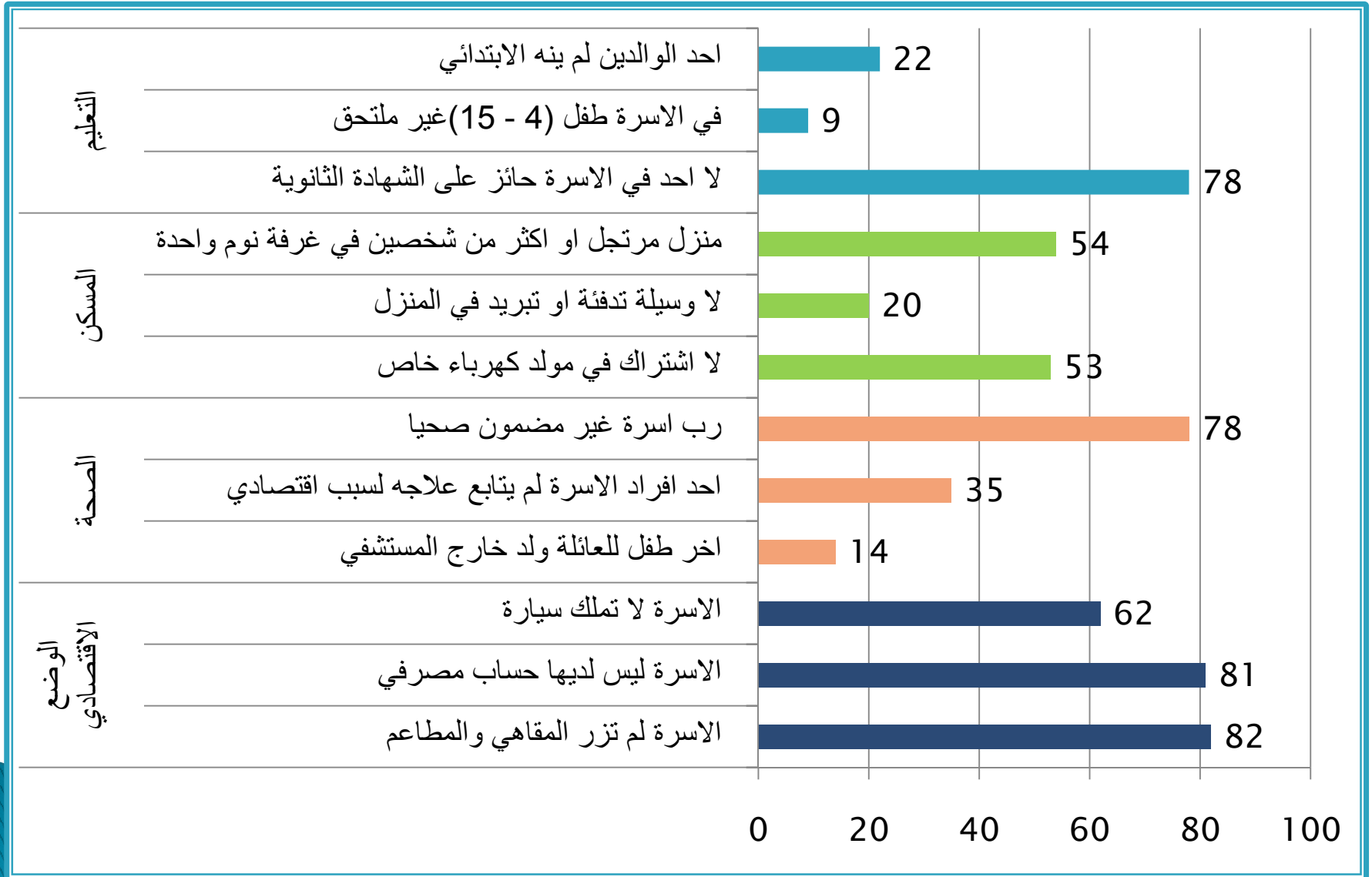
التعليم

الاب او الام دون الابتدائي

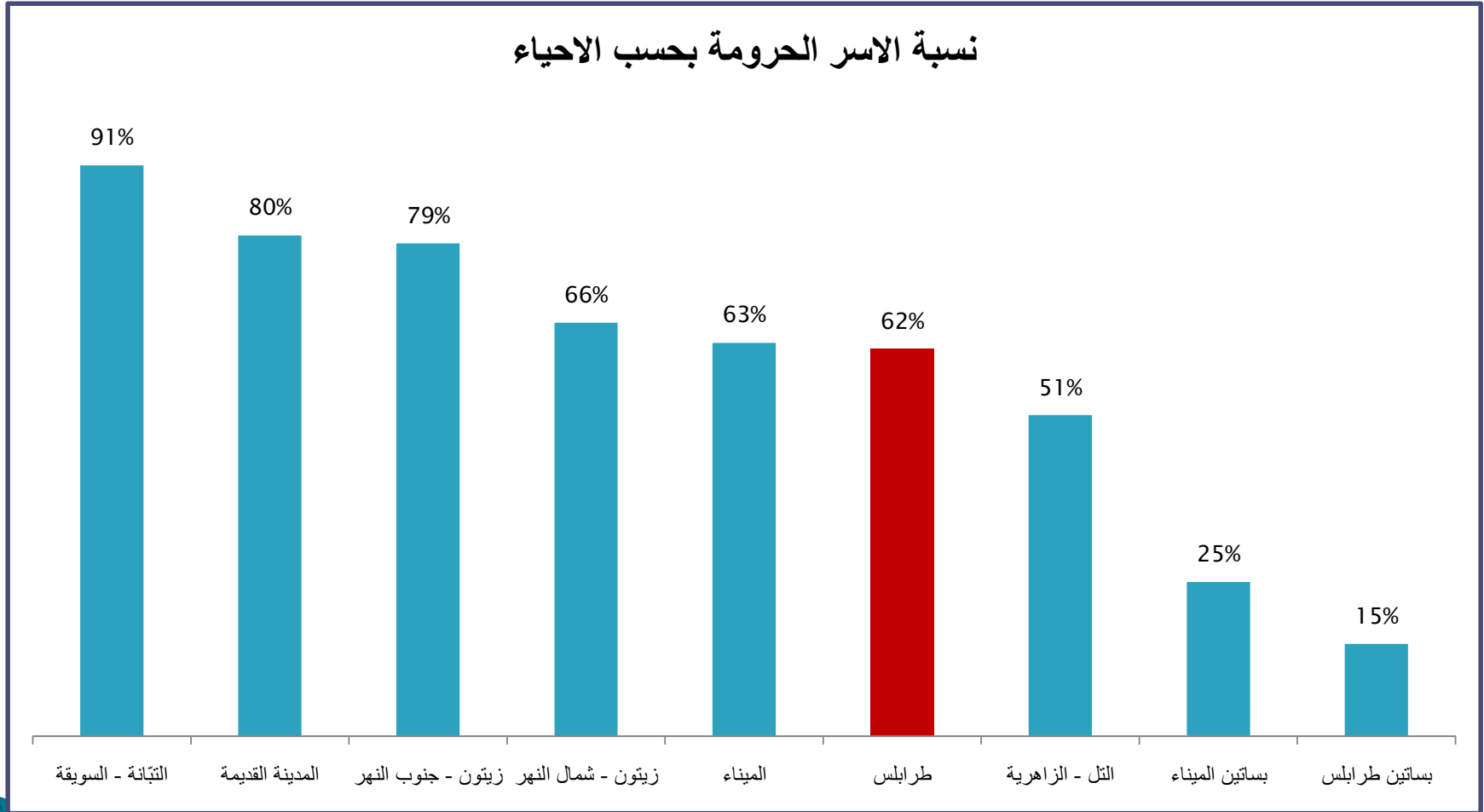
طفل واحد غير ملتحق بالروضة او الاساسي

لا احد في الاسرة معه شهادة ثانوية

نسب الحرمان بحسب المؤشرات الإفرادية



نسب الأسرة المحرومة حسب الأحياء - طرابلس

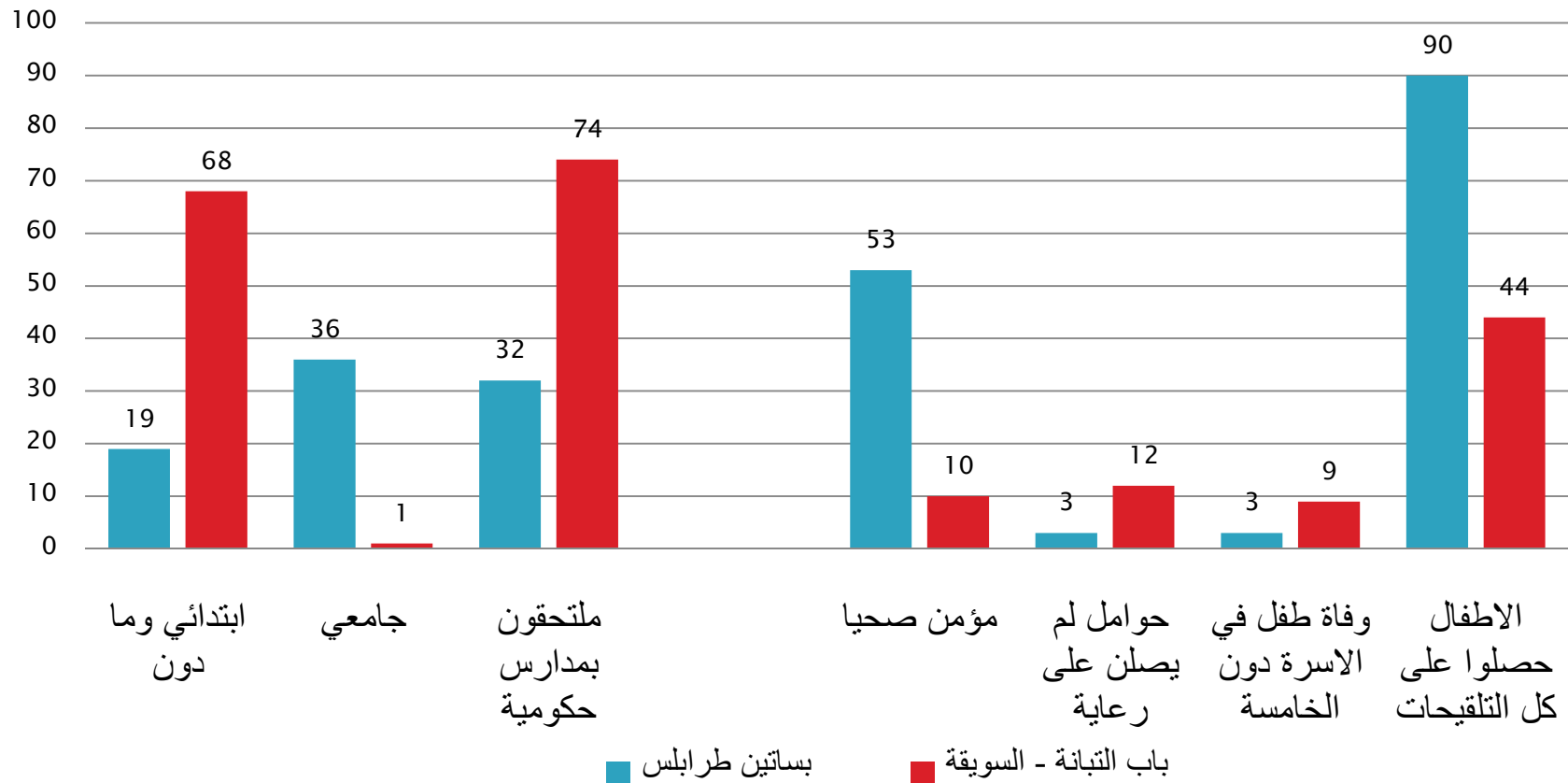


مقارنة خصائص الحيين الأكثر والاقل حرمانا

الخاصية (% من الأسر)	باب التبانة - السوقة	بساتين طرابلس
متوسط مساحة المسكن (متر مربع)	94	176
متوسط عدد الغرف (دون المطبخ والحمامات)	3.2	5
متوسط عدد غرف النوم	1.8	2.6
ملكية مكيف هواء	16	68
ملكة مايكرويف	25	73
سخان مياه	62	93
اشتراك في مولد كهرباء او مولد خاص	22	96
جهاز حاسوب	12	64
اشتراك انترنت	3	50

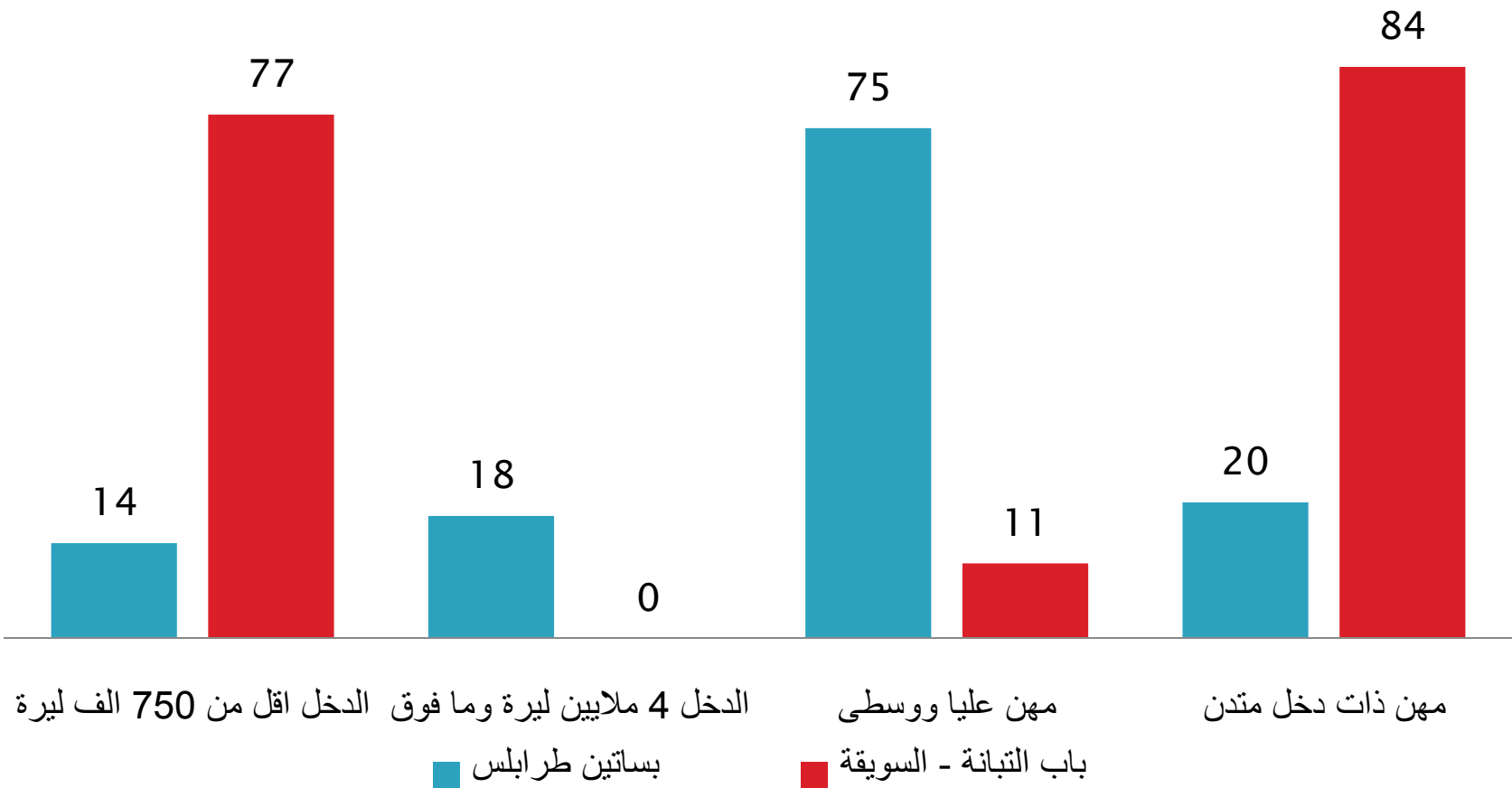
مقارنة خصائص الحيين الأكثر والأقل حرمانا

مؤشرات تعليمية وصحية



مقارنة خصائص الحيين الأكثر والأقل حرمانا

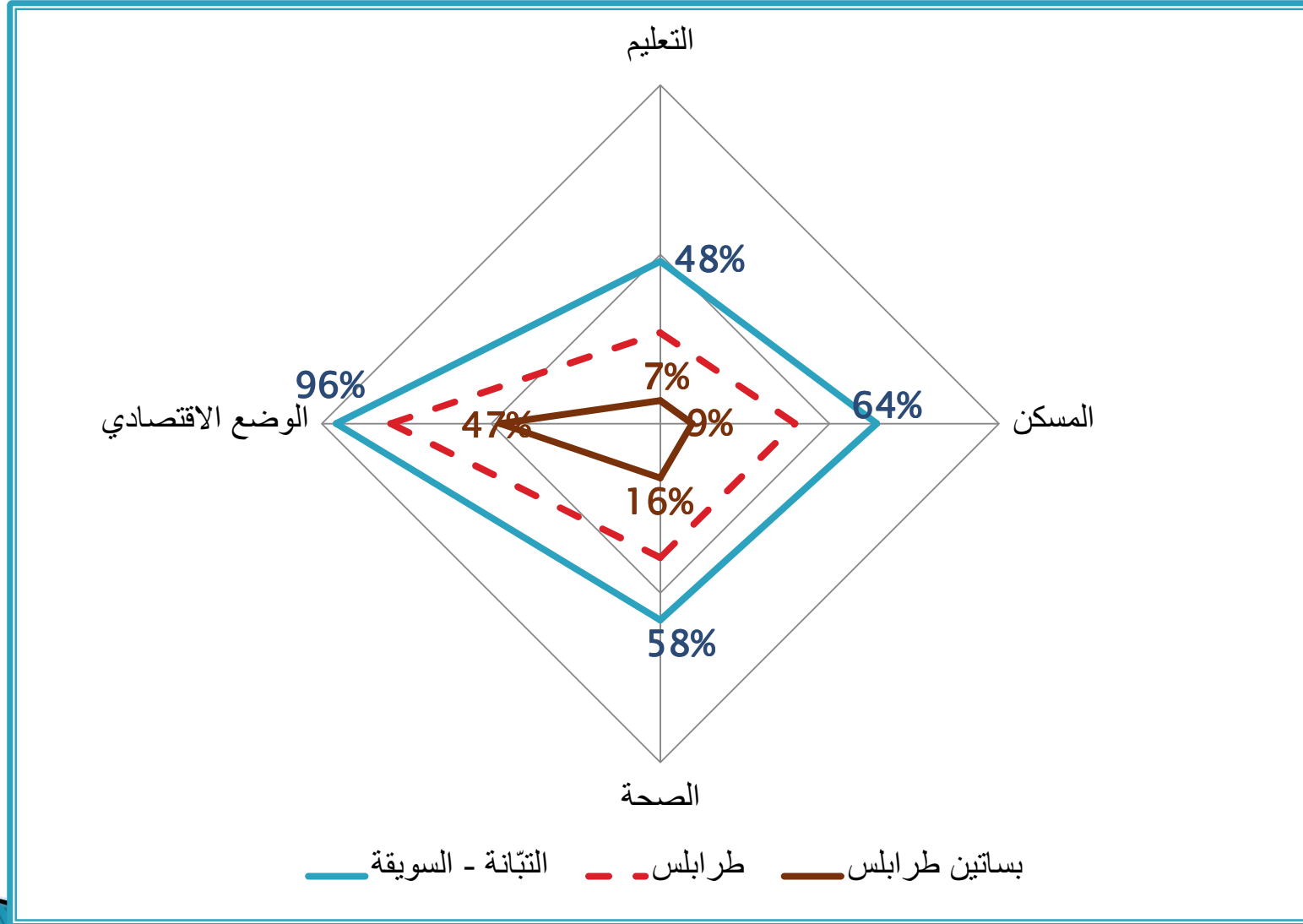
مؤشرات الدخل والعمل



تكوين الاسرة نفسها وسلوكها

- ▶ في الحي الفقير، عدد الاولاد اكثر، واحتمال ان يكون اهل احد الزوجين او الاقارب اعلى مما هو في الحي الاكثر رفاها.
- ▶ متوسط عدد الاصدقاء متشابه في الحيين. ونسبة المتسبين الى الهيئات السياسية والمدنية منخفض عموما، ولكن الانتساب السياسي والديني اعلى في الحي الفقير، والانتساب الى النقابات المهنية والاندية الرياضية و الثقافية اعلى في الحي المرفه.
- ▶ في الحيين الجميع تقريبا يشاهد التلفزيون، ولكن نسبة من يسمعون الراديو اقل بشكل كبير بي الحي الفقير مقارنة بالحي الاكثر رفاها (هذا يرتبط ايضا بوجود سيارة حيث نسبة الاستماع الى الراديو اعلى).
- ▶ 11% من الاسر في طرابلس صرحت انها تتلقى مساعدة من زعيم سياسي. والنسبة تبلغ اقصاها في الاحياء التي يجتمع فيها الفقر مع الحق في الانتخاب في المدينة (28% في المدينة القديمة).

المقارنة الإجمالية بين الأحياء



الصورة الاجمالية عن الاسرة الافرادية

الأسرة الاولى - الاحمر لوجود الحرمان

الوضع الاقتصادي

الاسرة لا حساب
مصرفي لها

الاسرة لا تملك سيارة

الاسرة لم تزر المطاعم
او المقاهي خلال
شهرين

الصحة

الأسرة ليس لديها
تأمين صحي

احد الافراد مرض ولم
يتابع علاجه

اخر طفل مولود خارج
مستشفى

السكن

مسكن مرتجل او اكثر
من 2 في غرفة نوم
واحدة

لا تبريد ولا تدفئة في
المسكن

لا اشتراك في مولد
كهرباء خاص

التعليم

الاب او الام دون
الابتدائي

طفل واحد غير ملتحق
بالروضة او الاساسي

لا احد في الاسرة معه
شهادة ثانوية

الصورة الاجمالية عن الاسرة الافرادية

الأسرة الثانية – الاحمر لوجود الحرمان

الوضع الاقتصادي

الاسرة لا حساب
مصرفي لها

الاسرة لا تملك
سيارة

الاسرة لم تزر
المطاعم او المقاهي
خلال شهرين

الصحة

الأسرة ليس لديها
تأمين صحي

احد الافراد مرض
ولم يتابع علاجه

اخر طفل مولود
خارج مستشفى

السكن

مسكن مرتجل او اكثر
من 2 في غرفة نوم
واحدة

لا تبريد ولا تدفئة في
المسكن

لا اشتراك في مولد
كهرباء خاص

التعليم

الاب او الام دون
الابتدائي

طفل واحد غير
ملتحق بالروضة او
الاساسي

لا احد في الاسرة
معه شهادة ثانوية

هل وصلت الرسالة؟؟

شكرا

